والاموال حتى رضي بان يدعو على موسى فلما ارادت
بنطق بذلك نزع الله الايمان من قلبه وسلبه
الله جميع ما انعم به عليه وتقدير هذا الكلام انما
انعمنا على هذا العبد بالنعم العظام والايادي
الجسام في باب الدين بما مكناه بذلك من تحصيل
الرتبة الكبيرة والمنزلة الرفيعة على بابنا فنصير
رفيعا عندنا عظيم القدر كبير الجاه ولكنه
جهل قدر نعمتنا فمال الى الدنيا الخسيسة الحقيرة
اثر شهوة نفسه الدنية الردية ولم يعلم ان
الدنيا كلها لا تزن عند الله ادنى نعمة من نعم الدين
بل لا تزن جناح بعوضة وكان في جهله قدر النعمة
بمنزلة الكلب الذي لا يعرف الاكرام من الاهانة
والرفعة والشرف من الحقارة وانما الكرامة
عنده في كسرة يطعمها او لقمة ترمى له سوا تقعده
على سرير معك او تقيمه في التراب والقذر
بين يديك وحرصه ونهمته كلها في الاكل والشرب
فهذا العبد السوء اذا جهل قدر نعمتنا ولم
يعرف قدرها وتنبه من كرامتنا فكانت بصيرته
وساء في مقام القربة ادبه بالالتفات الى غيرنا
والاشتغال عن ذكر نعمتنا بدنيا حقيرة ولذة
خسيسة فنظرنا اليه نظر سياسة واخرجناه

ميدان

ميدان العدل وامرنا فيه بحكم الجبروت فسلبناه
جميع خلعنا وكرامتنا ونزعنا من قلبه معرفتنا
فانسلخ عاريا عن جميع ما اتيناه من فضلنا فصار
كلبا طريدا او شيطانا رجيما فليحذر الكافرون
نعم الله ان يصيبهم مثل ما اصابه نعوذ بالله ثم
نعوذ بالله ثم نعوذ بالله من سخطه واليم
عقابه انه بنا رؤوف رحيم ثم اتبع بمثال ملك يكرم
عبده فيخلع عليه خاصة ثيابه ويقربه منه
ويجعله فوق سائر حجابه وخدامه ويأمره
بملازمة بابه ثم امر ان يبنى له في موضع اخر القصور
وتوضع الاسرة له وتنصب له الموائد وتزين
له الجواري وتقام له الغلمان حتى اذا رجع من
الخدمة اجلس هنالك ملكا مخدوما مكرما
وما بين حال خدمته الى ملكه وولايته الا ساعة من
نهار او اقل فان ابصر هذا العبد بجانب باب الملك
سائسا للدواب ياكل رغيفا او كلبا يمضغ عظما
فيشتغل عن خدمة الملك بنظره اليه واقباله
عليه ولا يلتفت الى ما له من الخلع والكرامة
فيسعى الى ذلك السائس ويمد يديه ويسأله
كسرة من رغيفه ويزاحم الكلب على عظمه
او يغبطهما ويعظم ما هما فيه انسي الملك